[133] 128 / 5 - ما روى أبو محمد الادريسي، عن حمزة بن داود الديلمي، عن يعقوب بن يزيد الانباري، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حبيب الاحول، عن أبي حمزة الثمالي، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس رضي ا عنه، قال: لما قبض النبي صلى ا عليه وآله، وجلس أبو بكر مكانه، نادى في الناس: ألا من كان له على رسول ا دين، أو عدة، فليأت أبا بكر، وليأت معه بشاهدين، ونادى علي عليه السلام بذلك على الاطلاق من غير طلب شاهدين. فجاء أعرابي متلثما " متقلدا " بسيفه، متنكبا كنانته وفرسه، لا يرى منه إلا حافره - وساق الحديث ولم يذكر الاسم ولا القبيلة - وكان ما وعد به مائة ناقة، حمر بأزمتها وأثقالها، موقرة ذهبا " وفضة بعبيدها، فلما ذهب سلمان رضي ا عنه بالاعرابي إلى أمير المؤمنين عليه السلام، قال له حين بصر به: " مرحبا " بطالب عدة والده من رسول ا صلى ا عليه وآله ". فقال: ما وعد أبي فداك وأمي يا أبا الحسن ؟ فقال: " إن أباك قدم على رسول ا وقال: أنا رجل مطاع في قومي، إن دعوتهم إلى الاسلام أجابوني، وإني ضعيف الحال، فما تجعل لي إن دعوتهم إلى الاسلام فأسلموا ؟ فقال صلى ا عليه وآله " من أمر الدنيا، أم من أمر الاخرة ؟ " قال: وما عليك أن تجمعهما لي يا رسول ا، وقد جمعهما ا لاناس كثيرة ؟ ! فتبسم النبي صلى ا عليه وآله وقال: أجمع لك خير الدنيا والاخرة، فأما في الاخرة فأنت رفيقي في الجنة، وأما في الدنيا فقل ما تريد. قال: مائة ناقة حمر بأزمتها وعبيدها، موقرة ذهبا وفضة. _____ 5 - الخرائج والجرائح 1: 175، خصائص الائمة: 49، نحوه، مدينة المعاجز: 86 / 221، غاية المرام: 665 - باب 128 - ح، اثبات الهداة 2: 457 / 190، 494 / 336، مثله.

_____